

# ٧) شرح كتاب بداية المستفيد ونهاية المفيد شرح كتاب التوحيد

## - المجلس السابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد فهذا هو المجلس السابع من مجالس قراءتنا لكتاب بداية

المستفيد ونهاية المفيد شرح كتاب التوحيد ونحن في صبيحة السبت - [00:00:07](#)

العشرون من شهر رجب الحرام عام اربعة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على الباب

الخامس عشر باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا - [00:00:26](#)

وهم يخلقون فنبداً على بركة الله تعالى ونسأله جل في علاه ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم اجلس عند احد عنده

كتاب الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد - [00:00:48](#)

اللهم اغفر لنا اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. امين قال الامام المجدد شيخ الاسلام محمد ابن عبد

الوهاب رحمه الله باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون - [00:01:16](#)

ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون وقوله والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمع دعائكم ولو

سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير - [00:01:39](#)

وفي الصحيح عن انس رضي الله عنه انه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت ربايعيته فقال كيف يفلح قوم شجوا

نبيهم؟ فنزلت ليس لك من الامر شيء - [00:02:01](#)

وفيه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلى الله اذا يقول اذا رفع رأسه من الركوع في

الركعة الاخيرة من الفجر اللهم العن - [00:02:20](#)

فلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شيء. وفي رواية يدعو على صفوان ابن امية

وسهيل ابن عمرو والحارث ابن هشام - [00:02:33](#)

فنزلت ليس لك من الامر شيء وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل الله عليه

وانذر عشيرتك الاقربين فقال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا - [00:02:48](#)

انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا. يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا. يا صفية عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا اغني عنك من الله شيئا. ويا فاطمة بنت محمد سليمان من ما لي ما شئت. لا اغني عنك من الله شيئا - [00:03:06](#)

قلتم سدكم الله التمهيدي في بيان حقيقة الباب وموضوعه. موضوع الباب بيان شيء من انواع الشركيات التي كان عليها اهل الشرك

عند النبي صلى الله عليه وسلم حيث دعاهم الى منابذة هذه الشركيات واجتنابها وقاتلهم لاجلها. وفي الاية الدلالة على ان -

[00:03:27](#)

مستحقة للالوهية هو من يخلق هو هو الخالق وان المخلوق لا يجوز ان يكون مألوها فمن كان مخلوقا محتاجا فكيف يتوجه اليه؟

والحال انه هو محتاج فقير. شرح ترجمة الباب هذا باب في بيان قبح الشرك وان من صرف العبادة لغير الله تعالى فقد صرف العبادة

لمن لا يملك ولا يرزق ولا يخلق - [00:03:47](#)

ولا يدبر فكيف يعبد من دون الله؟ وبيان ان اقرب الناس منزلة عند الله تعالى لا يملك مع الله تعالى شيئا وان الامر كله لله تعالى فلذا لا

يعبد لا يعبد احد سواه لا يعبد احد سواه ولو كان نبيا او ملكا - [00:04:14](#)

اوليا غرض المصنف رحمه الله من عقد هذا الباب بيان ان المعبودات من دون الله تعالى لا تملك شيئا لنفسها فضلا عن ان تملك لغيرها وانها مخلوقة مرزوقة فكيف تعبد من دون الله؟ وانهم لا يملكون مع الله تعالى شيئا. ودل ذلك على انها لا تستحق العبادة - [00:04:33](#) وانما المستحق للعبادة هو الله وحده لا شريك له. الذي خلق السماوات والارض وبيده الامر كله. فمن خلق ورزق ودبر هو الذي يجب

ان يعبد وان يوحد في العباد وان يوحد في العبادة. فكما خلق وملك وحده فكذاك يجب ان يعبد - [00:04:58](#)

وحده لا شريك له وان اي احد لا يستحق العبادة ولو كان ذا منزلة وجاه عند الله تعالى فان الانبياء والصالحين انما يتبعون انما يتبعون ولا يعبدون وهم لا يملكون مع الله تعالى شيئا بل هم مملوكون لله تعالى وهم تحت تصرف الله تعالى فاذا اراد ان فاراد المؤلف رحمه الله من - [00:05:18](#)

في هذا الباب بيان ما عليه اهل الشرك في عبادتهم لغير الله. لانهم لا يخلقون شيئا لانهم الف لا يخلقون شيئا. باء معبوداتهم مخلوقة لله تعالى. جيم ان معبوداتهم لا يستطيعون لهم نصرا. دال انهم لا ينصرون انفسهم. ومن كان هذه صفته - [00:05:44](#)

فلا يستحق العبادة فهذا فيه بيان بطلان الشرك وضلاله مناسبة الباب اراد المصنف رحمه الله ان يبين ان هذه المعبودات التي اه يدعى ويستغاث بها من دون الله لا تملك شيئا فهي لا تخلق ولا ترزق بل ولا ينفعون انفسهم. فكيف يدعون من دون الله فناسب ان -

[00:06:11](#)

هذا الباب الذي فيه بيان عجز المعبودات الباطلة احسن يدعى يعني من قبل الداعين يدعى ويستغاث بها. نعم شيخ اللي في دار من كانت هذه صفته انهم لا ينصرف لينصرون انفسهم - [00:06:44](#)

ومن كان هذه الصفة فلا يستحق العبادة تجاذب بين الفعلين نعم طيب ها الشيخ احمد تجاذب بين الفعلين قدم ايها ها انهم لا ينصرون انفسهم ومن كان يعني من صار بمعنى - [00:07:19](#)

هذه صفته فلا يستحق من اي العبادة عرفت هذا فيه بيان بطلان الشرك نعم قلتتم سدكم الله وجه استشهاد المصنف رحمه الله بايات واحاديث البعض الاية الاولى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير - [00:08:01](#)

استشهد به المصنف رحمه الله لان فيها الدلالة على حال المدعويين من دونه وانهم عاجزون ضعفاء وانهم قد انتفت عنهم الاسباب التي تكون في المدعو وهي الملك وسماع الدعاء والقدرة على استجابة الدعاء ففيها بيان قبح دعاء غير الله تعالى - [00:08:38](#)

اما الحديث الثاني والثالث والرابع بين المصنف رحمه الله بهذه الاحاديث ان افضل الخلق واقرب الناس منزلة عند الخالق وافضل الانبياء صلوات الله وسلامه عليه لم يستطع ان يدفع عن نفسه ولا عن اصحابه - [00:09:00](#)

واذا كان كذلك لم يستحق ان يعبد من دون الله ويشرك به معه الحديث الخامس الخامس فيه لا اغني عنكم من الله شيئا. دل على ان المرأة لا ينتفع بقرابة رسول الله صلى الله عليه - [00:09:19](#)

وسلم من غير التوحيد وان الذي ينفع هو التوحيد والايامن به صلى الله عليه وسلم وان هذا هو طريق النجاة وهذا هو الذي ينفع

القربات اما فيما يتعلق بماله فهو يستطيع ان ينفعهم به - [00:09:36](#)

فعلم ان العبادة حق الله تعالى وانه لا تنفع قرابة من دون التوحيد فاذا كان هذا حال النبي صلى الله عليه وسلم من انه لا من دون الله فغيره من باب اولي - [00:09:52](#)

القرابة من دون الايمان لا تنفع. باجماع العلماء هذا هو منطوق القرآن ثبت يدا ابي لهب وتب ولا احد يشك بقرابة ابي لهب لكن لكنها لكنها منقطعة بالشرك في قوله تعالى انك لا تهدي من احببت - [00:10:06](#)

ولكن الله يهدي من يشاء فيه دلالة على ان يقطع القرب وهذه فائدة لكم الشرك يقطع علائق القرب من الله فكيف لا يقطع علي كالقرب بين الناس هذا اعظم والتوحيد - [00:10:43](#)

حبل متين يوصلك الى الله والاتباع حبل متين يقربك من رسول الله صلى الله عليه فتمسك بهذين الحبلين تصل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا نعم قلتتم حفظكم الله بيان معاني الكلمات. ايشركون استفهام انكار وتوبيخ على من يشرك في العبادة مع الله -

ما لا يخلق شيئاً اي المعبودون مع الله لا يقدرون على الخلق وليس فيهم ما يستحقون به العبادة وهم يخلقون اي هؤلاء المعبودون مخلوقون من عدم والمخلوق لا يكون شريكاً للخالق ولا يستطيعون لهم نصراً. ايه هؤلاء المعبودون - [00:11:46](#)

لا يقدرون على نصر عابديهم ولا انفسهم ينصرون اي ولا يقدرون على ان يدفعوا عن انفسهم من اراد بهم ضراً فكيف يدفعونه عن غيرهم؟ والذين تدعون من دونه كل معبود غير الله من من الملائكة والانبيا والاصنام وغيرها - [00:12:05](#)

تطمير القطمير اللفافة التي تكون على نواة التمر لا يسمعون دعائكم لانهم اموات او ملائكة مشغولون بما خلقوا له. وليس لهم قدرة على تحقيق ما يطلب منهم ما استجابوا لكم لا يقدرون على ما تطلبون منهم - [00:12:28](#)

يكفرون بشرككم ينكرونه ويتبرأون ممن اشرك بهم مع الله. ولا يبنك يخبرك بعواقب امور ومآلها مثل خبير عالم بها وهو الله سبحانه وتعالى شج الشجة الجرح في الجرح في الرأس والوجه خاصة - [00:12:47](#)

يوم احد وقعة احد التي حصلت بين النبي صلى الله عليه وسلم والمشركين في السنة الثالثة من الهجرة وكانت عند جبل احد فنسبت اليه الرباعية هي الاسنان التي بعد بعد الثانية - [00:13:09](#)

والانسان له اربع رباعيات من اعلى واسفل يعني يكون اه من كل جهة من جهة الثنايا اليمين السن اسمها الرباعي ومقابلها تحت سن اسمها الرباعي وهكذا من الجهة الاخرى بعد الثنايا - [00:13:24](#)

نعم من الامر من الحكم في العباد انه سمع رسول الله اي بعد ما شج وكسرت رباعيته يوم احد. في قوله ليس لك من الامر شيء فائدة لطيفة وهي البعد - [00:13:46](#)

ما استطاع الانسان عن الحكم على المعين لان النبي عليه الصلاة والسلام وهو سيد الخلق كان كلامه في هذه الوقعة او بعد هذه الوقعة على المعينين اللهم العن فلان وفلان فانزل الله ليس لك من الامر - [00:14:02](#)

اي نعم حكم التفصيل على الناس هذا امر عظيم نعم انه اللهم العن اي اطرد وابعد من رحمتك سمع الله لمن حمده يسمع من حمده ويجيب ويتقبل منه الحمد ضد الذم ويكون على محاسن المحمود مع المحبة له. عشيرتك عشيرة رجل هم بنو ابيه. الاقربين اي الاقربين - [00:14:28](#)

اي الاقرب فالاقرب منهم. يا معشر المعشر الجماعة. اشترتوا انفسكم اي خلصوها من العذاب بتوحيد الله طاعته ولا تعتمدوا على شرف النسب لا اغني عنكم من الله شيئاً. دفع لما قد يتوهم انه يغني عنه من الله شيئاً بشفاعته - [00:15:00](#)

سليني من ما لي اطلبني منه لان هذا هو الذي اقدر عليه. وما كان من من امر الله فلا قدرة لي عليه يعني لا اغني عنكم من الله شيئاً بدلالة على ان الشرك تقطع العلائق - [00:15:20](#)

وان من بطاً به عمله لم يسرع به نسبه الواجب على الانسان ان يجتهد تحصيل اسباب القرب تعطيل اسباب القرب الاخلاص و المتابعة الاول يقربك الى الله جل وعلا والثاني يقربك من رسول الله - [00:15:40](#)

صلى الله عليه وسلم ويكون ذلك سبباً بنيلك شفاعته عليه الصلاة والسلام ولذلك حديث عام في صحيح مسلم ومن بطاً به عمله لم يسرع به نسبه قلتتم حفظكم الله خلاصة المسائل العقدية الواردة في الباب. البراهين على صحة التوحيد. ان البراهين الدالة على صحة التوحيد كثيرة. ومن اجل - [00:16:12](#)

ذلك طريقة القرآن حيث يذكر الله تعالى فيها افعاله الخاصة التي لا يشاركه فيها احد اسماء وصفاته وربوبيته يذكر الله تعالى فيه بالقرآن. نعم نعم حيث يذكر الله تعالى فيه افعاله الخاصة التي لا يشاركه فيها احد. هم. واسمائهم وصفاته وربوبيته للاستدلال بها - [00:16:44](#)

على الوهيته تعالى ومن جملة ذلك اولا تفرد الله بالخلق فهو الخالق لكل مخلوق فان ينت فرج الله بالتدبير للخلق فهو الرازق لكل مرزوق. الضار النافع المعطي المانع المدبر للامور كلها - [00:17:11](#)

ثالثاً كبرياء الرب وعظمته التي تتضاءل وتضمحل عندها عظمة المخلوقات العظيمة وتخضع له الملائكة والعالم العلوي والسفلي

وجميع المخلوقات. رابعا تفرد الله بملكوت كل شيء فاليه يرجع كل شيء وله يخضع كل شيء خامسا نصر الله لرسله واوليائه -

[00:17:28](#)

سادسا اجابة من دعاه وكشف الضر فتفرده تعالى بهذه الامور كلها براهين على صحة التوحيد. ومن كانت هذه صفته فيلزم ان يكون هو المدعو وحده والمعبود وحده. اما الخالق اما الخلق - [00:17:53](#)

اما الخلق فجميع المطيع واضح اما الخلق فجميعهم كلهم فقراء اليه وعاجزون ولا يخلقون شيئا وهم يخلقون. ولا يملكون ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا سبب نزول اية ليس لك من الامر شيء - [00:18:17](#)

يبينه الحديث الذي ذكره المصنف رحمه الله عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسر رواعيته فقال كيف يفلح قوم شدوا نبيهم فنزلت ليس لك من الامر شيء - [00:18:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لا يتفل عن نفسه الضر فغيرهم من باب اولى الرسول صلى الله عليه وسلم بشرا يصيبهما يصيب البشر من الابتلاء والامتحان فقد شج رأس النبي صلى الله عليه وسلم واحد وكسرت رباعيته. فالنبي صلى الله عليه وسلم لا يملك - [00:18:57](#) نفع ولا دفع الضر عن نفسه قال تعالى عنه قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ان - [00:19:11](#)

الا نذير وبشير لقوم يؤمنون اي قل يا محمد انا بشر شرفت بالرسالة وحملت تلك الامانة فلا املك لنفسي اي اي نفع ولا ادفع عن نفسي اي ضر كان الا ما شاء الله. وانا بشر لا اعلم الغيب وانما الغيب عند الله وحده. ولو كنت - [00:19:24](#)

يعلم الغيب حقيقة فاستكثرت من الخير وما مسني السوء ابدأ. فاذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فكيف فيطلب ذلك منه واذا كان من باب الفائدة - [00:19:47](#)

لو قال قائل اليس الله جل وعلا بقادر على ان ليحمي نبيه عليه الصلاة والسلام فلا يصاب بالشجة ولا تكسر له ان الجواب بلى فلما شج رأس وسال الدم من وجهه الكريم - [00:20:03](#)

وكسرت رباعيته من اعظم الحكم في ذلك لاراءة لاراءة العباد انه عبده وانه لا يملك شيئا من الامر وهذه قضية مهمة الله ذكرها في القرآن ليس لك من الامر شيء - [00:20:31](#)

ثم يأتي كذاب افاك يقول الولي له كل شيء عكس الخبر المنصوص عليه في القرآن نسأل الله السلامة نعم قلتم حفظكم الله واذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يملك ذلك فهل دونه من العباد يملك - [00:20:58](#)

اذا عرفت هذا ظهر لك ضلال اقوام يدعون الموتى سائلين ضارعين عند قبورهم النبي صلى الله عليه وسلم لا يملك نفع اقرب الخلق اليه فكيف بغيره النبي صلى الله عليه وسلم لا ينفع - [00:21:23](#)

لا يملك لا ينفع اهله وقرباته. فالهداية بيد الله ولا يملك شيئا من امور الآخرة فليس بيده شيء من هذه الامور. فلا ينفع من لم ينفعه فلا ينفع من لم ينفعه الله ولا يدفع الضر عن من لم يدفعه الله عنه - [00:21:39](#)

ولا له من العلم الا ما علمه الله وانما ينفع من قبل ما ارسل به من البشارة والندارة والندارة والدعوة والبيان فهذا نفعه عليه الصلاة والسلام. ومن هنا يظهر جهل من يقصد النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه لحصول نفع - [00:21:56](#)

لو دفع واذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يملك النفع فهل دونه من العباد يملك يقول بعض مغالطين ان الله اذن له بالشفاعة. فانا اطلبها منه وهذا سيأتي الجواب عليه - [00:22:13](#)

بباب الشفاعة لكن من ايسر الاجوبة لذلك ان يقال انه وان كان اعطاه الشفاعة لكن لم يعطه ملكا مطلقا ان ما جعله بعد الاذن وما دام انه بعد الاذن فاطلب ممن يأذن - [00:22:35](#)

ولا تطلب ممن يحتاج الى ان يستأذن نعم الاستفادة من الباء اولا بطلان الشرك من اساسه لانه تعلق بمخلوق عاجز ثانيا بيان الشروط التي يجب توفرها في المدعو المستغاث به وهي الف - [00:23:02](#)

الملك باء سماع الدعاء جيم القدرة على الاجابة وهذه كلها لا تكون الا لله سبحانه ثالثا بطلان الشرك بالاولياء والصالحين وغيرهم لانه

إذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يملك من الأمر شيئاً فغيرهم من باب أولى. رابعا بطلان التعلق بالاولياء والصالحين - [00:23:23](#)  
لطلب قضاء الحاجات وتفريج الكربات. خامسا الرد على عباد الانبياء والصالحين الذين يتعلقون بالمخلوقين في قضاء حوائجهم التي  
لا اقدروا عليها الا الله سادسا انه لا يجوز ان يطلب من العبد الا ما يقدر عليه - [00:23:47](#)

سابعا انه لا ينجي من عذاب الله الا الايمان والعمل الصالح. لا الاعتماد على مجرد الانتساب للاشخاص الطيبين ثامنا ان اولى الناس  
برسول الله صلى الله عليه وسلم هم اهل طاعته ومتابعته. لا مجرد قرابته بدون متابعة - [00:24:06](#)  
تاسعا اثبات علم الله جل وعلا بعواقب الامور حيث اخبر بعواقب الشرك يوم القيامة. عاشرا مشروعية الصبر وتحمل الازى والضرر في  
سبيل الله في سبيل الدعوة الى الله. الحادي عشر ابتلاء الله انبيائه بالمصائب لبيان افتقارهم الى - [00:24:28](#)  
وابطال دعوى اللوهية في حقهم اذ لو كان النبي صلى الله عليه وسلم الها لكان اولى بدفع الظر وجلب النفع لنفسه الها بدون الف اظن  
تكتب الف المقصورة لا لا - [00:24:48](#)

اذ لو كان النبي الها تنوين يحط الهاء بدون الف يعني الاملاء في كلمة الاله من اشكل ما تكره تقرأ اله ولا تحط الف الها تمام؟ من غير  
الف ايوه - [00:25:06](#)

تكتبها من غير الف لذلك انت تقول هذا اله ها وظننته الها بدون الف فمررت باله بدون الف نعم لا لا ما توظأ هذا من خصائص كلمة اله  
نعم اسئلة عما ذكر في الباب - [00:25:29](#)

لماذا عقد المصنف من باب الفائدة الاملائية يقول لماذا لا يوضع الف بعد اللام في كلمة الى طوال وجهي مع ان مشابهاتها كلها فيها الف  
وما كان في وزنها يقول - [00:25:59](#)

حتى لا يظن ظان انه من الهى ياله الها بمعنى اللعب وهو ليس منا اللعب وهو الاله نعم انما هو من اله وهو الحب نعم اسئلة عما ذكر  
في الباب لماذا عقد المصنف رحمه الله هذا الباب؟ ما حكم من اعتقد ان غير الله يتصرف في الكون او يتصرف مع الله تعالى؟ بين  
معاني - [00:26:22](#)

الكلمات التالية قطمير ينبئك شج الرباعية. اذكر بعض البراهين على وجوب توحيد الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم لا يملك  
لنفسه نفعا ولا ضرا. فهل غيره يملك النبي صلى الله عليه وسلم ينفع امته في امور معينة فما هي - [00:26:53](#)  
المعبودات المستغاث المنادى به يجب ان يتأثر فيه شروط فما هي هذه الشروط؟ عدد بعض الفوائد من هذا الباب قال رحمه الله باب  
قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير - [00:27:14](#)

في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة  
باجنحتها خظعا لقوله انه سلسلة على صفوان ينفذهم بارك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي  
الكبير - [00:27:34](#)

فسمع فسمعها مفترق السمع ومستلق السمع هكذا بعضه فوق بعض. وصف وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه فسمع الكلمة  
ويلقيها الى من تحته ثم يلقيها الاخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحل والكاهن فربما ادركه الشاب قبل ان يلقيها وربما  
القاها - [00:27:52](#)

ان يدركه فيكذب مع مئة كذبة. فيقال وليس قد قال لنا يوم كذا وكذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء وعن  
النواس بن سمعان رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يحيي بالامر تكلم - [00:28:18](#)  
بالوحي اخذت السماوات منه رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخرروا سجدا  
فيكون اول من يرفع رأسه جبريل. ويكلمه الله من وحيه بما اراد ثم يمر جبريل على الملائكة كلما مر - [00:28:38](#)

وبسماء سأله ملائكتها ماذا قال ماذا؟ قال ربنا يا جبريل فيقول جبريل قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل.  
فينتهي جبريل بالوحي الى حيث امره الله - [00:28:56](#)

عز وجل التمهيد في بيان حقيقة الباب وموضوعه موضوع الباب الرد على عباد القبور والاصنام وعباد الملائكة وغيرهم فبين ان

الملائكة تخاف الله وتخاف عذاب ان خالفت امره فكيف تستحق ان تعبد؟ كيف يطلب الامن ممن يخاف؟ واذا كان هذا حال -

[00:29:13](#)

فغيرهم من باب اولى طرح ترجمة الباب هذا باب في بيان ان الملائكة يخافون من الله تعالى خوفا يجعلهم يفتعون اذا تكلم الرب العظيم تبارك وتعالى فرض المصنف رحمه الله من عقد هذا الباب. بيان ان الملائكة المقربين عند الله يخافون من من الله تعالى. فاذا لا

[00:29:38](#) - يجوز ان ان يعبدوا -

مع الله تعالى فالمعبود بحق هو الذي يخاف منه ولا يخافه ويملك ولا يملك ويرزق ولا يرزق ويخلق ولا يخلق مناسبة الباب بعد ان

ذكر المصنف رحمه الله في الباب السابق انه لا يملك النفع والضرر الا الله - [00:30:02](#)

حتى النبي صلى الله عليه وسلم لا يملك لاهله ضرا ولا نفعا. اراد بهذا الباب الرد على عباد الملائكة والاصنام والقبور وغيرها فبين ان

الملائكة اذا كانت تخاف الله وتخاف عذابه ان خالفت امره فهي كذلك لا تملك لغيرها نفعا ولا ضرا فكيف تستحق - [00:30:22](#)

وان تعبد من دون الله. وجه استشهاد المصنف رحمه الله بايات واحاديث الباب الحديث الاول وفيه اذا قضى الله الامر في السماء بين

المؤلف رحمه الله ان هذا الحديث الذي اورده مع الاية التي بوب بها فيهما بيان حال الملائكة الذين هم اقوى واعظم من عبد من دون

الله - [00:30:42](#)

فاذا كانت هذه هيبتهم وخوف من الله تعالى فكيف يدعى من يخاف ويهاب فاذا كانوا لا يستحقون العبادة فغيرهم من باب اولى

ففيها رد على جميع فرق المشركين وخاصة عباد الملائكة وعباد القبور وعباد الاصنام - [00:31:03](#)

واما الحديث الثاني اخذت السماوات رجفة خوفا من الله اخذت السماوات رجفة خوفا من الله استشهاد به المصنف رحمه الله لبيان

خوف المخلوقات من الله تعالى وتقرير التوحيد فان الملائكة تعظم الخالق عز وجل - [00:31:19](#)

الذي هو وحده المستحق للعبادة. فانه الكامل في ذاته وصفاته وملكه وغناه عن خلقه. فلا يجوز ان يجعل له شريك مع كمال غناه

ومطلق ملكه وعظيم قدرته بيان معاني الكلمات - [00:31:40](#)

فزع عن قلوبهم ازيل الفزع عن قلوب الملائكة من الغشبية التي تصيبهم عند سماع كلام الله بالوحي الى جبريل. قالوا اي قال بعضهم

لبعض ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق اي قال الله الحق وهو العلي الذي له علو القدر وعلو القهر وعلو الذات - [00:31:57](#)

وهو العلو المطلق الكبير. اي الذي لا اكبر ولا اعظم منه تبارك وتعالى اذا قضى الله الامر اذا تكلم به خضاعانا اي خاضعين لقوله اي

لقول الله تعالى. لا اذا اذا - [00:32:17](#)

اذا فسرناها بخاضعين اسم فاعل فيكون بفتحتين هذي خذها فائدة اضعانا اي خاضعين بمعنى اسم الفاعل اما اذا قلنا خضعانا بضم

الاول وسكون الثاني يكون بمعنى المصدر الخضوع ويجوز على الوجهين - [00:32:31](#)

فهم آآ خاضعين في انفسهم ويأتون بالخضوع فيجوز ان تقول خضعانا اي خاضعين او خضعانا من الخضوع. نعم قضى عانا اي خاضع

لقوله اي لقول الله تعالى كأنه اي الصوت المسموع صفوان وهو الحجر الاملس ينفذهم ذلك - [00:32:56](#)

اي يخلص هذا القول ويمضي في قلوب الملائكة فيسمعها اي الكلمة التي قضاها الله وتكلم بها. مسترق السمع الشيطان المختطف

لكلام الملائكة وصفه اي وصف ركوب الشياطين. بعضهم فوق بعض حتى يصلوا الى حيث يسمعون حديث الملائكة بالامر الذي -

[00:33:22](#)

يقضيه الله فحرفها امالها وبدد بين اصابعه اي فرق بينها الساحر حرفها هذا معنى معنى حرفها يعني ما جعل هكذا بعضها فوق بعض

لا هذا معنى حرف عرف الكف وما جعل الاصابع كذا اي بدد بين اصابعه - [00:33:49](#)

هكذا بعضها فوق بعض نعم يجوز حرفها وحرفها يجوز نعم عرفت اصابعي ها بمعنى طرفته وحرف نعم الساحر الذي يتعاطى السحر

هو عبارة عن ما خفي ولطف سببه الكاهن هو الذي يتعاطى الاخبار عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الاسرار -

[00:34:11](#)

اكثرهم اليوم يتسابقون الى الكذب والدجل فاذا بهم يتكهنون يحصل زلزال وكذا وكذا يحصل كذا وكذا ثم اذا وقع شيئا من ما قلنا

طيب انتوا قلتوا تسعة وتسعين كذبة نسبت هذه كلها - [00:34:44](#)

وحدة وقعت خلاص نعم ادركه الشهاب اي الكاهن ادركه الشياب اي ادرك المسترق الشهاب الذي يرمى به فيحرقه قبل القاء الكلمة احيانا واحيانا بعد القاء الكريم واحيانا تخطى نعم فيكذب اي الساحر او الكاهن معها اي الكلمة التي سمعها مشترق السمع من السماء والقاها الى الكاهن - [00:35:08](#)

الوحي المراد به هنا كلام الله اخذت السماوات اصابت السماوات رجفة اي ارتجفت واضطربت خوفا من الله لانها تخاف من الله بما جعل فيها من ان تقول رجفة بفتح الراء - [00:35:43](#)  
بمعنى ارتجفت واضطربت ويجوز ان تقول اخذت السماوات رجفة يجوز رجفة بمعنى نوعا معين من الارتجاج اذا اردت النوع فتقول رجفة واذا اردت مطلق الاضطراب تكون رجفة خوفا من الله لانها تخاف من الله بما جعل فيها من الاحساس والمعرفة بالله - [00:35:59](#)

تعيق الصعق الغش قروا المراد هنا انحطوا بالسجود الى حيث امره الله ان يبلغ وحيه من السماء والارض خلاصة المسائل العقيدية الواردة في البعض من اركان عقيدة المؤمن الايمان بالملائكة - [00:36:30](#)  
اركان الايمان ستة وهي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره. وبهذا كان الايمان بالملائكة ركنا من اركان بعقيدة المؤمن التي لا تتم الا به وكان من شك فيه او حاول التشكيك فيه كاذبا كافرا لا حظ له في الاسلام لتكذيبه لله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:36:51](#)

قوف الملائكة من الله برهان على التوحيد الملائكة جند من جنود الله مطيعون لله لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وهم خلق عظيم وهم متفاوتون تفاوتوا كبيرا في الخلق. فقد صح ان لجبريل عليه السلام ست مئة جناح - [00:37:15](#)  
في حين ان من الملائكة من له جناحان. قال قال الله تعالى الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعلي رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع. يزيد في الخلق ما يشاء وهذه المخلوقات العظيمة تخاف الله اشد الخوف هيبه وتعظيما له واجلالا. ولا تثبت افئدتهم عندما يسمعون كلامه. فالملائكة - [00:37:35](#)

لجلاله معترفة بعظمته ومجده خاضعة له خائفة منه. فالرب تعالى عظيم وحميد ومجيد فتخاف منه ومن كان هذا شأنه فهو يستحق العبادة والحمد والثناء والشكر والتعظيم واما من كان يخاف ولا يخاف ويضعف ويعتريه النقص فلا يستحق العبادة - [00:38:02](#)  
اثبات كلام الله عز وجل الباب خامس عشر والسادس عشر الحقيقية ابواب عظيمة لبيان يعني دلالة على من يستحق العبادة من يستحق العبادة من اتصف بهذه الصفة ومن لم يتصف بهذه الصفات - [00:38:28](#)

وكيفية يعبد الذي يخاف كيف يعبد نعم اثبات كلام الله عز وجل ثبت من الايات والاحاديث التي ذكرها المصنف في هذا الباب ان الله عز وجل يتكلم وانه تبارك وتعالى اذا تكلم سمعت الملائكة صوته تعالى وفيه اثبات سماع جبريل لكلام الله تعالى - [00:38:57](#)  
وبهذا ثبت ان الله تعالى يتكلم وان كلامه تعالى بصوت وحرف وان كلامه يسمع بهذا دليل على ان جبريل سمع القرآن من الله تعالى لم يأخذه ولم ليش ولم يأخذ من من اللوح المحفوظ - [00:39:25](#)

ما يحتاجها ولا من السماء الدنيا وهذا هو معتقد اهل السنة والجماعة ابطال السحر والكهانة. المؤمن يعلم ان الغيب لا يعلمه الا الله تعالى. وان الغيب لا لا يظهره الله الا لمن شاء من الانبياء بقدر ما - [00:39:49](#)  
شاء الله تبارك وتعالى وان احدا من المكلفين لا يعلم الغيب واما ما يكون من اخبار الكهان والسحرة عن بعض ما هو غيب فان ذلك بواسطة الجن المسترق للسمع الذين يتلقفون من اخبار الملائكة ويلقون الى بعضهم البعض حتى يصل الى الارض الى الارض الى الكاهن والساحر - [00:40:07](#)

فالناس يصدقون الكاهن مطلقا بتلك الكلمة التي قالها ووافق فيها خبر المخبر وينبغي للمؤمن الحذر من الكهنة والسحرة واعتقاد انهم لا يعلمون الغيب مطلقا وانه وانهم دجالون كذابون وموافقة قتهم لشيء من الوقاية لا يعني صدقهم ولا يعني ذلك صلاح حالهم بل ان ذلك قد يكون من قبيل موافقة القدر لقولهم او من - [00:40:31](#)

قبيل المسروق من الخبر عن الملائكة او من قبيل الاستدلال ببعض المقدمات التي نتائجها على نتائجها المتوقعة قائمة في الاستفادة من الباب. اولاً بيان بيان فكرني بقصة واقعية يعني او من قبيل الاستدلال ببعض المقدمات على نتائجها ايش - [00:40:59](#) متوقف اه ذكر لي جدي رحمه الله آآ والد امي انه كان يمشي في طريق فرأى انسان وانا اعرف هذا الرجل لكن ما اريد ان اذكره حتى لا يكون غيبة له - [00:41:21](#)

وادركته ايضا. كان رجلا ساذجا بالمعنى الكلمة يعني فهو جالس على الغصن وينشر المنشار وهو جالس على الجهة التي اذا سقط الغصن سيسقط فقال له جدي رحمه الله يا فلان - [00:41:42](#) لا تفعل هذا ستسقط قال كيف اسقط؟ انا على الشجرة قال انت وشأنك يقول فتركته وانا متجه الى ارضه قل بعد قليل اذا بي اسمع صراخ من خلفي اصبر يا فلان اصبر يا حاج - [00:42:02](#)

اصبر ولا انا وقفت يقول جا ويبوس ايدي ويبوس رجليه. انت ولي من اولياء الله كيف علمت اني اسقط يقول ويتحسس بيد ان عندهم عقيدة نسأل الله السلامة والعافية ان الخضر حي - [00:42:23](#) وانه يتصرف في بعض الامور ومن علامة الخضر عندهم انه اذا تشكل بالصورة الادمي لا يكون لابهامه عظم. يقول صار يتحسس ابهام يذنب قلت ايش فيك انت انا ابو عبد الجبار انت ايش فيك انت - [00:42:41](#) قال لا انت الخطر. يقول غصب بخليفة خطر فهذه من هذا القبيل يعني من قبيل الاستدلال ببعض المقدمات على نتائجها المتوقعة.

نعم قلتكم حفظكم الله خاتمة في الاستفادة من الباب. اولاً بيان عظمة الله جل وعلا واستحقاقه - [00:43:04](#) واستحقاقه للعبادة وحده ثانيا الرد على المشركين الذين يعبدون الملائكة والانبياء والصالحين ثالثا ردوا على جميع فرق المشركين الذين يعبدون مع الله غيره رابعا اثبات الكلام لله سبحانه على ما يليق بجلاله. وانه متعلق بمشيئته. خامسا اثبات العلو لله سبحانه وفوق مخلوقاته. سادسا - [00:43:23](#)

طال السحر والكهانة. سابعا ان صدق الكاهن في بعض ما يقول لا يوجب صدقه في كل شيء تامنا اثبات ان الملائكة يخافون الله وانهم اجسام نورانية وليسوا ارواحا مجردة عن الجسمية وان لهم اجنحة - [00:43:46](#) تاسعا اثبات الارادة لله عز وجل. عاشرا ان المخلوق هل يجوز اطلاق لفظ الجسم على الملائكة الجواب نحو لان كلمة الجسم تطلق في لغة العرب بمعنى الذات والشخص ويدل له - [00:44:05](#)

ما سمعناه في اية سورة الانبياء اليوم الصبح وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين مفهوم المخالفة ان الملائكة اجساد لا تأكل الطعام وهي نزلت فيه ان الملائكة اجساد - [00:44:27](#) لا تأكل ولا تشرب نعم الحادي عشر ان لكل سماء ملائكة مخصصين لمخصصين لقوله سأله ملائكتها ثاني عشر اثبات العزة والجلال لله عز وجل لقوله عز وجل والعزة بمعنى الغلبة والقوة والجلال بمعنى الهيبة والعظمة والتنزه عن العيوب - [00:44:50](#)

اسئلة عما ذكر في الباب. اذكر الاية التي ترجم بها المصنف تبين غرض المصنف رحمه الله من عقد هذا الباب؟ ما مناسبة الباب لما قبله من الابواب؟ يوضح معاني المفردات التالية فزع - [00:45:19](#)

خضعانا طفوان ايه موافقا لما هناك اذكر اركان الايمان كيف كان خوف الملائكة برهاننا على التوحيد؟ كيف يقع من الكاهن شيء من الصدق باب الشفاعة وقول الله عز وجل وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع - [00:45:34](#)

انهم يتقون وقوله قل لله الشفاعة جميعا. وقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وقوله وكم من ملك في السماوات لا تغني ان شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - [00:46:01](#) وقوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. قال ابو العباس رحمه الله نفى الله عما سواه كلما - [00:46:20](#) تعلقوا به المشركون. فلا في ان يكون لغيره ملك او قسط منه او يكون عوناً لله ولم يبق الا الشفاعة فبين انها لا تنفع الا لمن اذن له

الرب كما قال كما قال ولا يشفعون الا لمن ارتضى - [00:46:40](#)

فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتفية يوم القيامة كما نفاها القرآن واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي فيسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا ثم يقال له ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع - [00:46:57](#)

ابو هريرة رضي الله عنه من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. فتلك الشفاعة لاهل باذن الله ولا تكونوا لمن اشرك بالله وحقيقتها ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه وينال المقام المحمود. والشفاعة التي - [00:47:18](#)

القرآن ما كان فيها شرك. ولهذا اثبت الشفاعة باذنه في مواضع قد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص انتهى كلامه رحمه الله قلتكم حفظكم الله التمهيد في بيان حقيقة الباب وموضوعه. موضوع الباب هو الشفاعة - [00:47:42](#) وبيان المنفية منها والمثبتة فالمخالفون يبررون شركهم بقولهم نحن ندعو الانبياء والملائكة حتى يشفعوا لنا عند الله. فاحتيج الى الكلام في حقيقة الشفاعة وانواعها حتى يعتقد فيها الاعتقاد الصحيح. يعني في البابين السابقين - [00:48:05](#)

قطع العلايق عن الخلائق فبقيت مسألة الشفاعة وبوبة انها ايضا لا تكون الا بعد الاذن والرضا رجع الامر كله الى الله نعم شرح ترجمة الباب هذا باب في بيان حقيقة الشفاعة وبيان المثبت منها وبيان المنفي منها. وان الشفاعة فضل من الله تعالى - [00:48:24](#) مرض المصنف من عقد هذا الباب عقد المؤلف رحمه الله هذا الباب للرد على المشركين الذين يدعون الملائكة والانبياء والصالحين. ويقولون انما نعبدهم ليقربون الى الله زلفى او ليشفعوا لنا عند الله. مناسبة الباب لما بين المصنف رحمه الله انه لا احد يملك شيئا مع الله تعالى. بين ان الشفاعة ايضا ملك لله - [00:48:56](#)

عز وجل وانه يعطيها لمن يشاء من عباده المصطفين والمصطفين والصالحين لان الشفاعة ملك يستقل به كل احد. وبهذا يتبين انه لا يصح اتخاذ الشفعاء مع الله تعالى على الطريقة الشركية - [00:49:19](#)

التي كانوا يقولونها ويدعونها. وجه استشهاد المصنف بايات واحاديث الباب. الاية الاولى وانذر به الذين يخافون استشهاد بها المصنف لانها دلت على ان المؤمنين اخلصوا نيتهم وعملهم لله تعالى. وتركوا التعلق بغيره فان الموحد يستيقن بان الله - [00:49:36](#) طه هو وليهم وهو يأذن بالشفاعة لمن اراد. الاية الثانية قل لله الشفاعة جميعا ان الله هو وليه احسن ان الموحد يستيقن بان الله هو وليه وهو يأذن بالشفاعة لما ارى. نعم - [00:49:56](#)

نعم الاية الثانية قل لله الشفاعة جميعا فيها دليل على ان من يدعى من دون الله بحجة الشفاعة ان دعاء اياه بالباطل وان الشفاعة لله. ولهذا انكر على من دعاه اياه باطله - [00:50:20](#)

نعم ولهذا انكر على من صرف عبادة لغير الله. وقال انا اطلب منهم الشفاعة فقبل له الشفاعة لله كلها. الشفاعة لله كلها احصت فهذا خبر الله لنبيه صلى الله عليه وسلم بان يقول للناس الذين يصرفون العبادة لغير الله بحجة الشفاعة. ويطلبون الشفاعة من الاموات. ان الشفاعة - [00:50:43](#)

لله وحده الاية الثالثة من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه استدل بها المصنف رحمه الله لبيان ان الشفاعة لا تكون في الآخرة الا بعد اذن الله تبارك وتعالى وليست الشفاعة عنده كشفاعات الناس عند ملوكهم فيشفعون لمن يرضى عنه الملك - [00:51:06](#)

ويشفعون من قد لا يرضى عنه الملك والله تعالى اعظم واجل من ان يشفع احد الا بعد ان يكون مرضيا عنده ولا يشفع عنده الا في مرضي عنده الاية الرابعة. وكم من ملك في السماوات فيها الاستدلال بنفي الشفاعة المقربين من الملائكة الا بعد اذن الله تعالى. فكيف بمن دونهم - [00:51:28](#)

الاية الخامسة قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله قد بين المصنف رحمه الله وجه الاستشهاد بهذه الاية بنقله كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وخلصته ان فيها قطع العلاء قطع جميع علائق الشرك - [00:51:53](#)

فليس لغيره ملك وليس احد شريكا مع الله في ملكه ولا يكون احد له عون فلم يبق الا الشفاعة فنفاها ايضا بالدليل القاطع انها لا تكون الا لمن اذن له الرب عز وجل - [00:52:11](#)

بيان معاني الكلمات وانذر الانذار هو الاعلام بموضع المخافة بموضع المخافة به اي القرآن ان يحشروا ان يجمعوا ويبعثوا. ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع. ان يتخلى عنهم كل ولي كان ينصرهم وشفيع - [00:52:27](#)

يشفع لهم لله الشفاعة اي ان الشفاعة ملك لله. من ذا الذي اي لا احد كم كثير من الملائكة لا لا تجدي ولا تنفع لمن يشاء اي لمن يأذن بالشفاعة له. ويرضى عن المشفوع فيه بان يكون من اهل التوحيد. قل اي للمشركين - [00:52:43](#)

زعمتم اتخذتم من دون الله اي غير الله من الاصنام والاولياء والصالحين. مثقال وزن ذرة اي النملة القراءة والهباء وما له اي وما لله تعالى. منهم من الالهة التي اتخذتموها الا لمن اذن له. اي الا لمن اذن له - [00:53:03](#)

له ان يشفع قسط نصيب يظنها يطلبها اسعد الناس اكثرهم سعادة بها خالصا من قلبه احترازا من المنافق الذي يقولها بلسانه فقط وحقيقته اي حقيقة الامر في بيان الشفاعة الصحيحة. المقام المحمود المقام الذي يحمده فيه الخلائق كلهم - [00:53:23](#)

خلاصة المسائل العقائدية الواردة في الباب معنى الشفاعة وانواعها الشفاعة هي طلب التوسط عند الغير بجلب نفع او دفع ضرر وهي نوعان الاول شفاعة مثبتة وهي نوعان الف شفاعة تطلب من الله باذنه لمن يرطى قوله وعمله - [00:53:48](#)

باء من المخلوق فيما يقدر عليه الثاني شفاعة منفية ومنها الف شفاعة التي تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله باء الشفاعة بغير اذنه جيم الشفاعة لاهل الاشراك به - [00:54:08](#)

الشفاعة ملك لله. ان الله سبحانه وتعالى مالك الشفاعة قال تعالى قل لله الشفاعة جميعا. فالشفاعة لله وحده سبحانه انما يشفع الانبياء والصالحون باذنه وهو يعطيها من يشاء فضلا فيجب ان تطلب منه ولا تطلب من غير الله تعالى - [00:54:25](#)

ابن القيم رحمه الله فاخبر ان الشفاعة لمن له ملك السماوات والارض وهو الله وحده فهو الذي يشفع بنفسه الى نفسه ليرحم عبده. فيأذن هو لمن يشاء وان يشفع فيه. فصارت الشفاعة في الحقيقة انما هي - [00:54:45](#)

والذي يشفع عنده انما يشفع باذنه له. وامره بعده وامره بعد شفاعته سبحانه وامر وامره فامر بعد شفاعته سبحانه الى نفسه وهي ارادته من نفسه ان يرحم عبده شروط الشفاعة للشفاعة شرطان الاول الاذن من الله للشافع ان يشفع كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. الثاني رضاه عن المشوع له - [00:55:02](#)

كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى ويدخل في الرضا ان يكون الشافع مرضيا عند الله تعالى. فليس كل احد يكون من الشفعاء كما جاء في الحديث عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اللعائين لا يكونوا شفعاء يوم القيامة - [00:55:29](#)

لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة انواع الشفاعات يوم القيامة الاول الشفاعة الكبرى التي يتأخر عنها اولو العزم من الرسل حتى تنتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها وذلك حين يرغب الخلائق الى الانبياء ليشفعوا لهم الى ربهم حتى يريحهم من من كرب الموقف. وهذه - [00:55:49](#)

قصة له صلى الله عليه وسلم الثاني شفاعته صلى الله عليه وسلم لاهل الجنة في دخولها. وهي خاصة له صلى الله عليه وسلم. الثالث شفاعته صلى الله عليه وسلم في تخفيف العذاب عن عمه ابي طالب وهي خاصة له صلى الله عليه وسلم. الرابع شفاعته صلى الله عليه وسلم لقوم من العصاة من - [00:56:16](#)

امتي الا يدخلوا النار. الخامس شفاعته صلى الله عليه وسلم في اخراج العصاة من اهل التوحيد من النار. السادس شفاعته صلى الله عليه وسلم في قوم من اهل الجنة في زيادة ثوابهم ورفع درجاتهم. السابع شفاعته صلى الله عليه وسلم لاقوام - [00:56:39](#)

استوت حسناتهم وسيناتهم في ان يدخلوا الجنة اسعد الناس بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم واسعد الناس بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه وهذا يعني ان مستحق الشفاعة هو من اتى بالتوحيد لا مجرد لفظ - [00:56:59](#)

انه صلى الله عليه وسلم قال خالصا من قلبه وهذا يعني انها لاهل الاخلاص والتوحيد لا لاهل الشرك والنفاق والكفر. طبعا لا شك ان اسعد الناس بالشفاعة هم من قوي - [00:57:18](#)

اخلاصه وقويت وقويت اتباع وقوي اتباعه وهناك اسباب من بذلها نال الشفاعة فالشفاعة لا تنال الا بالسلام وهذا السبب ليس

مجرد الطلب كما ظنه بعض الغالطين اذا ما هو السبب - [00:57:35](#)

لنيل الشفاعة مجرد الطلب الجواب لا لان الانسان قد يطلب والله لا يأذن بل بل قال لي قد يطلب الانسان من النبي عليه الصلاة

والسلام ولا يرضان يشفع وش الدليل - [00:58:01](#)

في الصحيحين قال عليه الصلاة والسلام لا الفين ولا الفين احدكم يأتي يوم القيامة وفي رقبتة بعير في رقبتة بقرة في رقبتة شاة

فيقول يا محمد اشفع لي الى ربك. فاقول قد بلغت - [00:58:22](#)

لا اغني عنك من الله فهؤلاء اصناف من الناس في موقف ابي النبي عليه الصلاة والسلام ان يشفع له صريح اذا ما هي الاسباب التي بها

ينال العبد الشفاء اعظمها - [00:58:50](#)

اسها التوحيد ثم الاتباع ثم المحافظة على السنن ثم حبه عليه الصلاة والسلام وحب سنتي ونشر هذه السنة والدعوة الى هذه السنة

والذب عنه وعن سنته. عليه الصلاة والسلام ثم الاكثر - [00:59:10](#)

من الصلاة عليه صلوات ربي وسلامه عليه ثم اخيرا من اسباب نيل الشفاعة التردد وراء المؤذن ثم سؤال الله الوسيلة نعم احسن

اليكم حكم الاستشفاء بالاولياء والصالحين بالاولياء والصالحين الاموات. لم يأذن الشارع في الاستشفاء بالاولياء والصالحين من

اموات المسلمين. ولم يأذن في طلب الشفاعة منهم كان يقول يا سيدي فلان - [00:59:44](#)

ادفع لي عند ربي في قضاء كذا وكذا ويا مولاي فلان وتوسلت بك الى ربي فادعو الله يفعل بي كذا وكذا وهذا النوع من الاستشفاء

فيه جمع بين عظيمنتين من عظام الشرك الاولى - [01:00:24](#)

دعاء غير الله تعالى وهو شرك اكبر والثانية قياس الخالق على المخلوق وتشويهه به حيث طلبوا له الوسيلة كما تطلب للمخلوق من

من ذوي السلطان وجهلوا ان المخلوق قد يخفى عليه امر الانسان فيحتاج الى من يعلمه به. وينبهه اليه بخلاف الرب تبارك وتعالى

فانه عليهم باحوال عباده - [01:00:39](#)

لا يخفى عليه من امرهم شيء الشفاعة التي ابطلها الله. الشفاعة التي ابطلها الله هي شفاعة الشريك. فانه لا شريك له. وقد اثبتنا

شفاعته وقد اثبتنا والتي والتي والتي اثبتنا شفاعة العبد المأمور الذي لا يشفع ولا يتقدم بين يدي مالكة حتى يأذن له - [01:01:01](#)

قائمة في المستفاد من الباب. اولاً نرد على المشركين الذين يتقربون الى الانبياء والصالحين يطلبون منهم الشفاعة. ثانياً الشفاعة ان

ملك لله وحده فيجب طلبها منه وحده ثالثاً بيان عظمة الله وكبريائه وخضوع جميع الخلق لسلطانه. رابعاً ان المشركين لا تنفعهم

الشفاعة - [01:01:25](#)

لان الله لا يأذن فيها لهم قامسا ان اسعد الناس بتلك الشفاعة اكملهم اخلاصا. سادسا بيان بيان احد معاني الشفاعة المذكورة وفي

الباب وانها الدعاء بالمغفرة للمذنب من اهل التوحيد ممن اذن الله له بذلك. سابعا بيان الحكمة من الشفاعة. وانها - [01:01:50](#)

للشافعي ونفع للمشفوع له. ثامنا بيان ان الشفاعة الشركية تنافي التوحيد وان البراءة منها حقيقة التوحيد تاسعا من ادب المرء في

الدعاء الثناء على الله ثم طلبه مسألته من الله عز وجل - [01:02:13](#)

اسئلة عما ذكر في الباب اذكر اية تدل على ان الشفاعة ملك لله تعالى ما غرض المصنف رحمه الله من عقد هذا الباب وضح معاني

المفردات التالية لا تغني زعمتم مثقال قسط - [01:02:34](#)

ما هي الشفاعة؟ ما هي انواع الشفاعة من حيث الجواز وعدمه؟ بين شروط الشفاعة اذكر انواع الشفاعات من اسعد الناس بشفاعة

النبي صلى الله عليه وسلم الاستشفاع بالمعبودات شرك من وجهين فما هما عدد بعض الفوائد من هذا الباب - [01:02:49](#)

قال رحمه الله باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين. في الصحيح عن ابن المسيب

عن انه قال لما حضرت ابا طالب وفاجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبدالله بن ابي امية وابو جهل. فقال له يا عمي قل لا

- [01:03:08](#)

اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقالا له اترغب عن ملة عبد المطلب وعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد فكان اخر ما قال

هو على ملة عبد المطلب وابي ان يقول لا اله الا الله - [01:03:28](#)

الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انهى عنك. فانزل الله عز وجل ما كان للنبي امنوا ان يستغفروا للمشركين وانزل في ابي طالب انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء - [01:03:45](#)

قلتم سدكم الله التمهيدي في بيان حقيقة الباب وموضوعه. موضوع الباب هو بيان وعظمة ملك الله تعالى وانه هو المالك المتصرف في خلقه بما يشاء. والمدير لجميع العوالم والانباء عليهم الصلاة والسلام - [01:04:03](#)

وافضلهم محمد صلى الله عليه وسلم لا يملكون شيئا مع الله وانهم لا يستطيعون ان يهدوا من لم يهده الله شرح ترجمة الباب هذا باب في بيان ان الهداية التي هي بمعنى التوفيق والالهام بيد الله تعالى. وان النبي صلى الله عليه وسلم لا يملك شيئا من هذا النوع - [01:04:19](#)

فرض المصنف رحمه الله من عقد هذا الباب. عقد المؤلف هذا الباب ليبين ان الرسل وافضله محمد صلى الله عليه وسلم اه لا يملكون لا يملكون شيئا من امر الله ولا شيئا من خصائصه تبارك وتعالى وانهم لا يستطيعون هداية البشر الا من هداه الله وليس لهم من الشرف الا ما جعل - [01:04:39](#)

الله لهم لذلك لا يصح ان يعبدوا من دون الله عز وجل. تعال مناسبة الباب مناسبة هذا الباب انه نوع من الباب الذي قبله فاذا كان لا احد يستطيع ان ينفع احدا بالشفاعة والخاصة - [01:05:01](#)

من العذاب والخاص من العذاب كذلك لا يستطيع احد ان يهدي احدا الا ان يشاء الله تعالى هدايته. ايضا فيه مناسبة لطيفة فالنفس تقرير لتقرير نفس المسألة وهي انه الشفاعة غيب - [01:05:20](#)

ولما يأتي وقته بعد فانتم تطلبون منه شيء لم يأتي بعد وقته بعد الهداية التي كان وقتها واقعيها ما قدر النبي عليه الصلاة والسلام ان يجعلها فيمن يريد ويحب فكيف يجعل الشفاعة في من يريد او يحب - [01:05:39](#)

واضح هذا ولا لا نعم وجه استشهاد المصنف بايات واحاديث البعض اورد اية الباب يجعله عنوانا للمسألة هو ان الهداية بيد الله وهي هداية التوفيق والالهام وهي منفية عن الانبياء والمرسلين وعن جميع المخلوقين فلا يهدي هداية التوفيق الى الله تعالى. واما - [01:06:05](#)

الذي استشهد به فانما اتى به ليبين ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو افضل الخلق على الاطلاق واعظهم عند الله منزلة لم يستطع ان يجعل في قلب عمه هداية التوفيق مع حبه لذلك وحرصه على هدايته - [01:06:26](#)

فكيف بغيره بيان معاني الكلمات انك الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم لا تهدي لا توفقهم لدخولهم في الاسلام من احببت اي رغبت في هدايته ولكن الله يهديه. اي ان الله تعالى يوفقه للدخول في الاسلام وهو اعلم بالمهتدين اي ان الله يعلم من - [01:06:43](#)

ان يستحقوا الهداية ممن يستحقوا الغواية. لما حضرت ابا طالب الوفاء اي علاماتها ومقدماتها وابو طالب هو الرسول صلى الله عليه وسلم الذي كان يناصره ويحميه من اذى قومه. احاج اشهد - [01:07:05](#)

واشفع بسببها لك اترغب اترك ملة عبد المطلب؟ الشرك وعبادة الاصنام ما كان للنبي اي ما ينبغي ولا يجوز خلاصة المسائل العقدية الواردة في الباب. سبب نزول قوله تعالى انك لا تهدم من احببت. عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه

- [01:07:22](#)

وسلم ابن عمه قل لا اله الا الله اشهد لك بها عند الله اشهد لك بها يوم القيامة. قال لولا ان تعبرني قريش يقولون انه حملوا ذلك الجزع لاقررت بها عينك - [01:07:46](#)

اه فانزل الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. قال الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله ذكر الله جل في هذه الاية الكريمة ان نبيه صلى الله عليه وسلم لا يهدي من احب هدايته ولكنه جل وعلا هو الذي يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين

- [01:07:59](#)

انواع الهداية ومعنى كل نوع. الهداية نوعان الاول هداية التوفيق والقبول والالهام. وهي خلق الهدى في قلب الضال وهي المنفية في هذا الباب من غير الله تعالى ولا يملكها الا الله. بل هذا النوع من الهداية من خصائص الله تعالى. لذا قال تعالى انك - [01:08:19](#)

تهدي من احببت اي لا تخلق التوفيق في قلب من اضله الله الثاني هداية الدلالة والبيان والارشاد مثل قوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم فهو المبين عن الله والدادل على دينه وشرعه وهي جائزة في حق المخلوقين. قال الله تعالى ولكل قوم هاد -

01:08:39

والقرآن مبين والعلماء يبينون النبي صلى الله عليه وسلم لا يقدر على هداية من احب مات عم النبي صلى الله عليه وسلم ابو طالب على الشرك والكفر لسبق قضاء الله وقدره. ولو كان الرسول صلى الله عليه وسلم يملك - 01:09:06

داية القلوب لهده مع حرصه على هدايته. ولكن الهداية بيد الله تعالى. وهذا هو معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 01:09:25

واذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم مع حرصه لم يملك الهداية لعمه فغيره اولى واحرى النهي عن الاستغفار للمشركين. رغب الرسول صلى الله عليه وسلم في الاستغفار لعمه ابي طالب الذي مات على الشرك فنهاه عن ذلك. لقوله تبارك وتعالى - 01:09:42 كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى. وانما نهينا عن الاستغفار للمشركين لان المشرك مخلد في النار والاستغفار ينافي ذلك يعني لو كان حي هذا له وجه - 01:10:01

اما انك علمت انه مات على الكفر والشرك كيف تستغفر له نعم اما الدعاء للمشرك بالهداية والاسلام وان يشرح الله صدره فهذا جزء من الدعوة الى الله تعالى وانما يكون للمشرك الحي الذي يمكن منه الاسلام. نعم - 01:10:20

قائمة في المستفاد من الباب اولا الرد على الذين يعتقدون ان الاولياء ينفعون ويضرون ويتصرفون بعد الموت على سبيل الكرامة ثانيا ان هداية التوفيق بيد الله وحده. ثالثا جواز عيادة المريض المشرك اذا رضي اسلامه - 01:10:42

رابعا ان من قال لا اله الا الله عن علم ويقين واعتقاد دخل في الاسلام خامسا ان الاعمال بالخواتيم. سادسا تحريم الاستغفار للمشركين وتحريم موالاتهم ومحبتهم سابعا بطلان التعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم وغيره لجلب النفع ودفع الضر - 01:10:58

تامنا خطورة جليس السوء انه يرضي جليسه طبعاً خلقاً وديناً اسئلة عما ذكر في الباب اذكروا الحديث الوارد في قصة وفاة ابي طالب ودعوته الى الاسلام. بين غرض المصنف من عقد هذا الباب. ما مناسبة الباب لما قبله - 01:11:18

وضح معاني المفردات لا تهدي حاج ملة عبد المطلب اذكر انواع الهداية بين ما هي الهداية الخاصة بالله تبارك وتعالى اذكر دليلاً يفيد النهي عن الاستغفار للمشركين. لماذا نهينا عن الاستغفار للمشركين؟ عدد بعض الفوائد من هذا الباب. احسنت - 01:11:39

يا غلام يقول نقرا لكن انا والله متعب تعذروني ان شاء الله نكتفي بهذا القدر نسأل الله عز وجل يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح احد عنده شيه اضافة فايذة؟ تفضل - 01:12:00

نتظركم بفارغ الصبر اهلا يا استاذ خالد نعم كم ثلاث مئة وثلاثين ثلاثة وثلاثين طيب يعني الان رجل ضال مثل ارض جافة الارض الجافة من الذي يجلب الى الارض الجافة - 01:12:17

ها البذرة فتنبت الحبة من الانسان لو حط الف بذرة الله اذا الله ما اراد ما يطلع اذا نفس الكلام نقول قلب الضال كالارض الجافة من الذي يجعل قلب الضال - 01:13:17

ها ويخلق في هذا القلب الظال الهدى من اذا هو الخالق خلق الهدى بقلب الظاء انبت الحبة زرعاً في الارض الجافة ايش هذه مسائل ثانية هادي مسألة من المقصود بالهدى الالهام - 01:13:42

نعم وليس الايمان له شفيق والطلب من الغيرة الله ما يطلب الله يأمر وينهى ولذلك بينا في الامس في درس صحيح مسلم ان اللفظ التي فيها شفاعاة الانبياء والمرسلون شفاعاة الملائكة - 01:14:13

لم يبقى الا شفاعاة ارحم الراحمين. ان هذه اللفظة شاذة نعم ايوا الملك ويش متنين اثنين وتسعين انهم لا ينصرون ها في الاخير وانه قد انتفت عنهم الاسباب التي تكون في المدعو وهي الملك - 01:14:37

وسماع الدعاء والقدرة على استجابة الدعاء ففيها بيان قبح دعاء غير الليل. شو الاشكال لا هذي معرف بالايطاف نعم ميتين ايوه ايوه حديث كلمة بنو ساقطة يعني طيب متأكد اخذت السماوات - 01:15:25

هم ماشي غيره ايوه نعم لأه والله تعالى اعظم واجل من ان يشفع احد الا بعد ان يكون مرضيا عنده يعني هو ولا يشفع عنده الا في مرضي عنده - [01:16:26](#)

شلون يعني بدك تكرر مرضيا عنده هو يعني الشافي ولا يشفع الا في مرضي عنده ما في بأس ايش الاشكال لا في اعم نقول ليش لما نقول لمرضي جعلته وصفا - [01:17:35](#)

للعقلاء لكن لما نقول في مرضيين عممت بالعقلاء وغير العقلاء نحن نريد الاعم يعني هل يمكن احد يشفع يوم القيامة في اقامة الحساب قبل ان يأذن الله الان هذه القضية - [01:18:02](#)

بقضية مرضية عند الله ما هي متعلقة لمرضهم فهمت نعم لا لا بالعكس انت لا تستعجل ايوه نعم لا ما قلنا انواع الشفاعات للنبي كملها انواع الشفاعات يوم القيامة الشفاعة الكبرى بعدين في اخرها - [01:18:24](#)

وهذه خاصة له ها شفاعته وهذه وهي خاصة للثانية شفاعته وهي خاصة لا الثالثة. بعدين له ولغيره ما في خصائص لاحظت ونعم نعم ممكن تكتب بعد بعد كلمة الثالثة ها - [01:19:06](#)

وهاي خاصة لو وما بعده فله ولغيره من الشفعاء نعم تفضل يا ابو مم جميلة طول ما ذكرنا معنى الشفاعة لغة والله غريبة غريبة جدا سبحان الله طيب اذن نظيف كلمة الشفاعة - [01:19:35](#)

صفحة ثلاث مئة اثنتين وعشرين لو تضيفونها في صفحة ثلاث مئة واثنين وعشرين تحت عنوان الف معنى الشفاعة وانواعها يكتبون شفاعة لغة امليكم وانتم تكتبون الشفاعة لغة تطلق على الشافعي - [01:21:03](#)

وعلى فعله وهو ضموا صوته وطلبه للغير بس بعدين والشفاعة شرعا هي خلاص جزاك الله خير تنبيه لطيف يعني ممكن تعرف الشفاعة بمعنى اخر في اللغة يقول اه طلب المساعدة - [01:21:40](#)

للاخرين طلب المساعدة للاخرين هذا ايضا صحيح نعم ايوه نعم صلحتها انا اي قل آآ اي نبينا اي نبينا لا على ما كان واي نبينا على ما تقرأ تقرنا كل خطاب في القرآن - [01:22:29](#)

قل ففسره بكلمة اي نبينا نعم لان الله لم يناديه باسمه فليس لنا نفسره بما لم يناديه وانما ناداه بوصف النبوة والرساء ففسر الفاعل بالوصف الذي نادى الله به نبيه - [01:23:09](#)

قل اي نبينا قل اي رسولنا نعم عبدالرحمن المشفوع عنده الله هو المشفوع عنده في شافع اللي هو الطالب وفي المشفوع عنده هو الله وفيه المشفوع فيه القضية فيه المشفوع له - [01:23:33](#)

اربعة اشهر ايه نعم من جانب الله ما يحتاج لغة وشر المشفوع عنده هو الله شنو نقول لغة بعد نعم هي اركان الشفاعة اربعة الشافع والمشفوع عنده والمشفوع فيه قضية - [01:24:12](#)

المشفوع له ها ابو عمر ما عندك شي صحابي لا اتفاق العلماء ابوه صحابي اسلم عام الفتح اسلم عام الفتح كيف ما حضر؟ نحن يعني يحتمل انه يكون موجود ويحتمل انه سمع القصة - [01:24:43](#)

من احد المشركين الموجودين ويحتمل ان يكون سمع القصة من النبي عليه الصلاة والسلام مباشرة ما يضر لكن المهم انه يعني صحابي لا هذا بالاتفاق من مراسيله لا لا المشيب - [01:25:35](#)

فيه الاحتمالات ما في اشكال يعني اه عائشة تروي قصة نزول الوحي هي من مراسيلها هذا بالاتفاق لكن مراسيل الصحابة كموصولاتهم وانما بالنسبة لقصة المسيب آآ رضي الله عنه فهو - [01:25:57](#)

اسلم عام الفتح وهناك احتمال كبير انه كان موجودا والاحتمال الثاني انه سمعه القصة من النبي عليه الصلاة نعم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [01:26:22](#)